«تحالف الحرية والتغيير» يدعو إلى «تواصل مباشر» مع القيادة العسكرية «لتيسير الانتقال السلمي للسلطة»

السودان : القوى السياسية تطالب الجيش بأن «يرفع يده» عن البشير

■ وزير الداخلية: مقتل 7 أشخاص خلال يومين وإصابة 15 مدنيا و42 من قوات الأمن واعتقال 2496 محتجا بالخرطوم

متظاهرون سودانيون يحيطون بسيارة تابعة للجيش أثناء تجمهرهم بمحيط المقر العسكري في الخرطوم

محتج سوداني يرفع رصاصات خلال تظاهرة أمام مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم

■ الرئيس يوجه بتصنيف المبادرات .. وحزبه يعزي أسر الضحايا

الخرطوم – «وكالات» : دعا «تحالف الحرية والتغيير» المنظم للاحتجاجات في السودان أمس الإثنين الى «تواصل مباشر» مع قيادة القوات المسلحة من أجل «تيسير عملية الانتقال السلمي للسلطة».

وتضمن البيان الذي تلاه أحد قادة التحالف عمر الدقير خارج مبنى القيادة العامة للجيش حيث يعتصم متظاهرون يطالبون برحيل الرئيس عمر البشير منذ ثلاثة أيام، «دعوة القوات المسلحة لدعم خيار الشعب السوداني في التغيير والانتقال إلى حكم مدني ديموقراطي» عبر «التواصل المباشر بين قوى إعلان الحرية والتغيير وقيادة القوات المسلحة لتيسير عملية الانتقال السلمي للسلطة الى حكومة انتقالية».

وأكد البيان «مطلب شعبنا بالتنحي الفوري لرئيس النظام وحكومته دون قيد أو شرط»، مشيرا الى «تكوين مجلس من قوى إعلان الحرية والتغيير وقوى الثورة التي تدعم الإعلان»، يتولى «مهام الاتصال السياسي مع القوات النظامية والقوى الفاعلة محليا ودوليا من أجل إكمال عملية الانتقال السياسي وتسليم السلطة لحكومة مدنية انتقالية متوافق عليها شعبيا ومعبرة عن قوى الثورة».

ودعا البيان القوات المسلحة الى «سحب يدها عن النظام الحالي الذي فقد أي مشروعية، وقطع الطريق أمام محاولاته البائسة لجر البلاد الى العنف».

ويواصل آلاف المتظاهرين اعتصامهم لليوم الثالث على التوالي في محيط مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم.

ومنذ اندلاع التظاهرات الاحتجاجية ضد نظام الرئيس عمر البشير في ديسمبر، يتعامل عناصر من جهاز الأمن والمخابرات ومن شرطة مكافحة الشغب مع المتظاهرين ويحاولون تفريقهم، إلا أن الجيش لم يتدخل.

وانتشر عناصر من الجيش الاثنين في محيط مقر القيادة العامة للجيش وأقاموا حواجز في المنطقة.

من جهته وجه الرئيس السوداني،عمر البشير، لجنة الحوار بتصنيف كل المبادرات والتعامل معها بإيجابية لصناعة التحول، بينما عزى المؤتمر الوطني الحاكم أسر ضحايا الأحداث الأخيرة.

فقد كشفت لجنة متابعة الأزمة عن صدور توجيه من اللجنة التنسيقية العليا بقيادة رئيس الجمهورية لجمع وتصنيف كل المبادرات المطروحة والتعامل معها إيجابا لصناعة التحول في المستقبل.

إلى ذلك، قدم المؤتمر الوطني التعازي لأسر ضحايا الأحداث الأخيرة متمنيا عاجل الشفاء للجرحى والمصابين، وأكد المكتب القيادي للمؤتمر الوطني في اجتماعه الطارئ برئاسة رئيسه المفوض أحمد هارون أن الحوار السياسي يظل الخيار الغالب والاقل كلفة وأكثر أهمية في تحقيق التحول السياسي.

وأكد المؤتمر الوطني «حزب البشير» أن الحزب كحزب فاعل في الساحة السياسية يؤكد دعمه لكل خيارات الحوار والوفاق السياسي. وقال الحزب إنه ليس في مواجهة أحد وإنما ننفتح على كل القوى السياسية وكل الشرائح المجتمعية للحوار والتداول لدعم مسيرة الاستقرار في بلادنا.

■ الجنود نصبوا حواجز في الشوارع القريبة من المجمع الذي يضم وزارة الدفاع ومقر إقامة البشير

وأشاد بكل اللقاءات السياسية التي تمت في الأيام الماضية والإجراءات الأمنية ، وأكد أهمية المعالجات الجارية لفرض القانون وبسط الأمن والاستقرار ، كما جدد المكتب القيادي الدعوة للحكومة لمزيد من معالجة القضايا التي تهم الناس وتحقيق تطلعات الشباب وتستجيب لطموحاتهم

ميدانيا، انتشرت قوات الجيش السوداني الاثنين في محيط مقر القيادة العامة في الخرطوم، فأغلقت طرقا عدة مؤدية إلى المجمع المحصّن الذي يعتصم متظاهرون مناهضون للرئيس عمر البشير أمامه منذ ثلاثة أيام، وفق وكالة «فرانس برس».

وقال الشهود إن الجنود نصبوا حواجز في الشوارع القريبة من المجمع الذي يضم وزارة الدفاع ومقر إقامة البشير لمنع السيارات من الاقتراب.

من ناحيته أعلن وزير الداخلية السوداني بشارة جمعة أمام البرلمان ، ستة أشخاص قتلوا في العاصمة الخرطوم خلال احتجاجات على مدى يومي السبت والأحد ، بينما قتل شخص آخر في إقليم دارفور بغرب البلاد.

أضاف جمعة في بيانه، الذي اطلعت «رويترز» على نسخة منه، أن 15 مدنيا و42 من قوات الأمن أصيبوا في الاحتجاجات. وذكر أن 2496 محتجا اعتقلوا في الخرطوم.

المغرب ينفذ أضخم مناورات عسكرية قرب حدود الجزائر

المناورات ستكون الأكبر في تاريخ الجيش المغربي

الرباط – «وكالات» : ينظم الجيش المغربي مناورات عسكرية ابتداء من الأسبوع الجاري، وُصفت بكونها الأضخم في تاريخ الجيش الملكي، تحمل اسم «تداريب صاغرو»، لكونها تقام في منطقة صاغرو قرب الحدود المغربية مع الجزائر.

وشوهدت فيالق عسكرية مغربية تتشكل على دبابات من نوع «ابرامز»، وراجمات قذائف متطورة، فضلا عن طائرات حربية حديثة تتمثل في مقاتلات «إف 16» التي اقتناها الجيش المغربي من الولايات المتحدة الأميركية، وهي تتجه نحو منطقة جبل صاغرو.

وأفاد موقع منتدى القوات المسلحة الملكية، وهو منتدى غير رسمي يتابع أخبار الجيش المغربي وصفقاته العسكرية ويقدم معطيات عن عتاده وأجهزته، بأن تدريب «صاغرو» الروتيني «يحاكي نفس سيناريو تمرين تاقيلات للسنة الماضية».

ويوضح المصدر العسكري ذاته بأن «هذه المناورات ستشارك فيه قوات مختلفة، وتعتبر فرصة للوقوف على جاهزية القوات المغربية للتصدي لأي خطر قد يهدد حدود البلاد»، مبرزا أن «هذه المناورات تأتي في إطار البرنامج السنوي للتدريبات والتمارين العسكرية للقوات المسلحة الملكية».

ولفت المنتدى العسكري إلى أن «مناورات صاغرو» لا تحمل أي رسالة عداء تجاه أي جهة معينة»، «في إشارة ضمنية إلى الجزائر»، مردفا أن «هذه الجهة المعينة لم تكترث لرسائل السلام المغربية وأجرت مناورات هجومية كبرى بالقرب من حدود البلاد في سياق سلسلة مناورات عسكرية سنوية تقام قرب حدود البلاد».

وعزا المصدر ذاته «اختيار منطقة صاغرو القريبة من الحدود مع الجزائر، إلى أنه اختيار رمزي ذو دلالات هامة، إذ إن هذه المنطقة عُرفت تاريخيًا بأنها شهدت هجوم القوات العسكرية الجزائرية في أكتوبر من سنة 1963، وهو ما تسبب بحرب الرمال».

وزاد المنتدى العسكري بأن منطقة صاغرو كانت هي «المنطقة التي وقع فيها الجيش الوطني الجزائري في فخ القوات المسلحة الملكية في إحدى المعارك الحاسمة خلال حرب الرمال، التي سهلت توغل قواتنا المغربية الباسلة خلف الحدود الاستعمارية».

وكان الجيش المغربي قد خاض منذ السادس عشر من مارس الماضي، مناورات عسكرية كبيرة بأشتراك مع القوات الأميركية، تسمى «ليون الأفريقي 2019»، وانتهت يوم أمس، في مناطق أغادير، وتفنيت، وطانطان، وطاطا وبنجرير، بمشاركة آلاف العسكريين وعدد مهم من المعدات.

وأورد بلاغ رسمي للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أن «أهداف هذا التدريب، الذي يعد من بين التداريب الأكثر أهمية في العالم بين الحلفاء، تتمثل في المصادقة على مفاهيم استخدام القوات البرية، وتعزيز العمل المشترك لوسائل وأنظمة القيادة الجوية البرية المعتمدة في البلدين، وتدريب المكون الجوي على عمليات المقاتلات الجوية وعملية التزود بالوقود جوا، وكذلك القيام بأنشطة ذات طابع إنساني».

واللافت أن هذه المناورات الضخمة التي يجريها الجيش المغربي ابتداء من أمس في منطقة صاغرو، تأتي بتزامن مع تدريبات عسكرية جزائرية بالذخيرة الحية انطلاقا من اليوم إلى 11 أبريل الماضي، وذلك في الناحية العسكرية الثانية في منطقة وهران قريبًا من الحدود المغربية.

وأفاد بيان وزارة الدفاع الوطني بالجزائر، أمس الأول ، بأن نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد قايد صالح، يقوم الاثنين بزيارة عمل وتفتيش إلى الناحية العسكرية الثانية بوهران، من أجل الإشراف على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية، يهدف إلى مراقبة المرحلة الثانية من التحضير القتالي وتفقد بعض الوحدات العسكرية».

المعارضة الجزائرية تقاطع جلسة إقرار الشغور اليوم وترفض تولي بن صالح الرئاسة

■ كتلة التحالف الإسلامي : من غير المعقول المشاركة في استحقاق يرأسه رئيس مجلس الأمة الذي هو مرفوض شعبيا

المعارضة الجزائرية ترفض الالتفاف على مطالب الشعب

الجزائر – «وكالات» : أعلنت الكتل النيابية المعارضة في البرلمان الجزائري مقاطعة الجلسة الاستثنائية للبرلمان بغرفتيه «المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة» المقررة اليوم الثلاثاء ، والمخصصة لإقرار شغور منصب رئيس الجمهورية، ونقل السلطة إلى رئيس مجلس الأمة، عبد القادر بن صالح .

وأعلنت كتلة «حركة مجتمع السلم» (إخوان الجزائر) مقاطعة جلسة البرلمان بغرفتيه، بناء على قرار مكتب الحركة، وبررت موقفها برفضها الإقرار «بتثبيت بن صالح كرئيس للدولة وهو موقف مخالف لمطالب الشعب المعبر عنه بوضوح في الحراك الشعبي».

واعتبرت الحركة أن «استقالة الرئيس نهائية بأحكام الدستور وجلسة البرلمان شكلية وفق منطوق المادة 102 ذاتها من الدستور في حالة الاستقالة»، مشيرة إلى أن المادة 102 تكون «مسارا دستوريا للحل إذا أضيفت له الإصلاحات السياسية الضامنة لتجسيد الإرادة الشعبية من خلال الانتخابات الحرة والنزيهة ومختلف التدابير الأخرى التي تضمن الانتقال الديمقراطي الناجح، وبشرط اكتفاء المؤسسة العسكرية بمرافقة الانتقال السياسي، واستمرار الحراك إلى غاية تجسيد الإرادة الشعبية».

من جهتها، أعلنت كتلة التحالف الإسلامي الذي يجمع «حركة البناء الوطني» و«حركة النهضة» و«جبهة العدالة والتنمية» عدم المشاركة في جلسة اليوم الثلاثاء. وقال النائب عن الكتلة، لخضر بن خلاف، في منشور على صفحته على موقع «فيسبوك» إنه «غير المعقول المشاركة في جلسة يرأسها رئيس مجلس الأمة بن صالح الذي هو مرفوض شعبيا، أو حتى بوشارب «معاذ بوشارب رئيس المجلس الشعبي الوطني» الذي وصل لمنصبه بالسلاسل، في حالة حدوث مانع ما لبن صالح».

وتعد جلسة البرلمان الجزائري اليوم شكلية، ولا تتخذ أي قرار بخصوص شغور منصب رئيس الجمهورية، كون الدستور الجزائري لا يلزم البرلمان بأي قرار في حالتي الوفاة أو استقالة الرئيس، بخلاف حالة وجود مانع صحي، والذي تفرض حصول مصادقة على ثلثي نواب غرفتي البرلمان لإعلان الشغور الرئاسي.

من جهة أخرى، أعلن حزب «العمال» عدم مشاركة نوابه في جلسة اليوم ، وأعلنت اللجنة المركزية التي اجتمعت أمس الأول الأحد أن «قرار المكتب السياسي القاضي باستقالة الكتلة البرلمانية للحزب بصفة لا رجعة فيها، وترفض بذلك أي مشاركة بأي شكل من الأشكال في الالتفاف على الثورة عن طريق انقلاب ضد السيادة الشعبية عن طريق برلمان فاقد الشرعية».

واعتبر الحزب اليساري الذي تقوده المرشحة الرئاسية السابقة لويزة حنون أن عقد جلسة للبرلمان لتثبيت رئاسة بن صالح للدولة، هو «محاولة الالتفاف على الثورة الشعبية والانقلاب على السيادة الشعبية عن طريق البرلمان الفاقد للشرعية».

في السياق نفسه، نددت «جبهة القوى الاشتراكية»، أقدم أحزاب المعارضة في الجزائر باستدعاء غرفتي البرلمان للاجتماع اليوم، واعتبرت القرار «غير شرعي وغير شعبي ومحاولة يائسة للتجديد لمسؤولي النظام من أجل استمراره وتقويته وتعزيزه، من قبل سلطة لا تستمع لصوت الشعب، الذي يطالب بتغيير جذري للنظام رافضا مؤسساته النيابية».

وأعلنت «جبهة القوى الاشتراكية» رفع الغطاء السياسي عن كل نواب كتلتها في البرلمان الذين لم ينفذوا القرار الصادر عن الحزب القاضي بالانسحاب من غرفتي البرلمان.

وتعد مواقف كتل المعارضة الجزائرية طعنا سياسيا في شرعية تولي بن صالح رئاسة الدولة، خلفا للرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة لمدة 90 يوما، يستدعى بعدها انتخابات رئاسية، ويرفض الحراك الشعبي ذلك، وطالب برحيل بن صالح، لكونه أحد رموز نظام بوتفليقة، وأبرز الشخصيات التي كانت تسوق لسياساته.

وفيما تعترض القوى الشعبية والسياسية على تولي بن صالح رئاسة الدولة، يدفع الجيش إلى ذلك عبر إصراره على تطبيق الاستحقاقات الدستورية المتضمنة في نص المادة 102 من الدستور، في انتظار أية تطورات قد تنجم عن خطاب مرتقب اليوم لقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، أو خطوة استباقية بالتنحي من رئاسة مجلس الأمة قد يتخذها بن صالح.